"DYNAMICS OF VARIOUS ENVIRONMENTS RELATIONSHIP AND WOMAN AWARENESS ROLE CONFRONTING SOCIAL PROBLEMS" (A COMPARATIVE STUDY)

By

Noha Waael Ahmed Ali

Bachelor of Higher Institute for Social Service 2003

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment

of

The Requirement for the Master Degree

in

Environmental Science

Department of Environmental Human Sciences

Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2011

Approval Sheet

"DYNAMICS OF VARIOUS ENVIRONMENTS RELATIONSHIP AND WOMAN AWARENESS ROLE CONFRONTING SOCIAL PROBLEMS" (A COMPARATIVE STUDY)

By

Noha Waael Ahmed Ali

Bachelor of Higher Institute for Social Service 2003

This thesis towards a Master Degree in Environmental Science has been Approved by

Name: Signatura

1- Dr. Mostaffa Ibrahim Awad

Professor of Sociology in Institute of Environmental Studies & Researchers

2- Dr. Mona Mohamed Kamal El-Din Medhat

Assistant Professor of Sociology – Faculty of Girls
Ain Shams University

3- Dr. Sawsan Ismail Ahmed

Psychology Assistant Professor - Faculty of Girls - Ain Shams University

2011

"DYNAMICS OF VARIOUS ENVIRONMENTS RELATIONSHIP AND WOMAN AWARENESS ROLE CONFRONTING SOCIAL PROBLEMS" (A COMPARATIVE STUDY)

By

Noha Waael Ahmed Ali

Bachelor of Higher Institute for Social Service 2003

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment

of

The Requirement for the Master Degree

in

Environmental Science

Department of Environmental Human Sciences

Under the supervision of:

Dr./Mona Mohamed. Kamal El-Din Medhat

Assistant Professor of Sociology – Faculty of Girls- Ain Shams University

Dr. Shahinaz Ismail Ahmed

Prof. of Psychology - Faculty of Girls - Ain Shams University

2011

ديناميـة العلاقة بين البيئات المختلفة
وإدراك المرأة لدورها في مواجهة المشكلات الاجتماعية
"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة من

نـها وائل أحمد علي

بكالويوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم الإنسانية البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١١م

صفحة الموافقة على الرسالة

ديناميـة العلاقة بين البيـئات المختلفة
وإدراك المرأة لدورها في مواجهة المشكلات الاجتماعية
"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة من الطالبة

نـها وائل أحمد علي

بكالويوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:
اللجنة:

الاسـم		التوقيع
١- أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض	أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بقسم العلـوم الإنسـانية – معهـد البيئيـة جامعة عين شمس	
٢- أ.د/ منى محمد كمال الدين مدحت	أستاذ مساعد قسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس	
٣- أ.د/ سوسن إسماعيل أحمد	أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس	

٢٠١١م

ديناميـة العلاقة بين البيئات المختلفة
وإدراك المرأة لدورها في مواجهة المشكلات الاجتماعية
"دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة من الطالبة

نـها وائل أحمد علي

بكالويوس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ٢٠٠٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

تحت إشراف:

١- أ.د/ منى محمد كمال الدين مدحت	أستاذ مساعد قسم الاجتماع – كلية البنات– جامعة عين شمس
٢- د/ شاهيناز إسماعيل أحمد	مدرس بقسم علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد بتاريخ / /

موافقة مجلس الجامعة بتاريخ / /

٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

سورة البقرة آية ٣٢

إهـــــداء

إلى أمي الحبيبة

منبع الحب والعطاء والتفاني إلى من ألهمتني وشجعتني أطال الله في عمرها

إلى زوجي الحنون

الذي ساندني في كل الأوقات وهيأ لي الجو المناسب لعمل هذه الدراسة

إلـى أخوتـــي

الذين وقفوا بجانبي حتى تخرُج تلك الرسالة إلى النور بمساندة فعالة كتفًا بكتف (أحمد ونـهال)

إلى جميع الباحثين والمهتمين بالقضايا الاجتماعية

إلى هؤلاء جميعًا أهدي لهم هذا الجهد المتواضع راجية أن يتقبلوه

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تسجد الباحثة لله شكرًا على إعانته لها في استكمال هذا البحث.

وتتقدم بخالص الشكر إلى من شملتني برعايتها وأرشدتني بنصائحها وحكمتها وأضاءت لي الطريق بخبرتها إلى أستاذتي الأستاذ الدكتور/ منى كمال الدين مدحت أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس على نصائحها الغالية ومعاونتها الصادقة ونظرتها الثاقبة التي ساعدتني بها في إنجاز هذا البحث.

كما تتقدم الباحثة بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ شاهيناز إسماعيل أحمد مدرس بقسم علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس على ما قدمته من معاونة صادقة طوال فترة إشرافها على الرسالة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراء للبحث.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع بمعهد البيئة جامعة عين شمس إليه أتقدم بخالص الشكر والعرفان لما قدمه لي من حب أبوي وموافقته على مناقشة الباحثة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراء للبحث.

كما تتقدم الباحثة بالشكر والإجلال والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/ سوسن إسماعيل أحمد أستاذ علم النفس المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس على موافقتها على مناقشة الباحثة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراء للبحث.

الباحثة

نها وائل أحمد علي

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين البيئات المتنوعة مثل الريف والحضر، وإدراك المرأة ووعيها لدورها في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها داخل المجتمع، مثل الفقر وكيفية مواجهته، والطلاق وما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية، ومواجهة العنف ضدهن واستراتيجيات المواجهة.

تشمل الدراسة الحالية على عينة قوامها (١٠٠) امرأة وقد قسمت العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى من النساء في الحضر وعددهم (٥٠) امرأة، والمجموعة الثانية من النساء في الريف وعددهم (٥٠) امرأة، وتم اختيار عينة النساء في الحضر من منطقة شبرا مصر بمحافظة القاهرة، واختيار عينة النساء الريفيات من محافظة المنوفية من داخل قرية تلوانة، وقد راعت الباحثة تنوع الفئات العمرية، الحالة الاجتماعية، وأيضًا تنوع المؤهلات العلمية. وذلك على مجموعتين العينة.

وقد خلصت الدراسة إلى:

١- وجود علاقة بين البيئة ومشكلات المرأة في رأي الحضريات بنسبة ٣١%، والريفيات بنسبة ٤٦% حيث اتضح أن الريفيات يشعرن بتأثير أكبر للبيئة على مشكلاتهم الاجتماعية.

٢- وجود صعوبات تواجه المرأة الريفية إزاء أداء دورها في المجتمع وبالتالي دورها في حل مشكلاتها الاجتماعية حيث اتضح أن العادات والتقاليد في رأي الحضريات هي أكبر هذه الصعوبات حيث بلغت نسبتها ١٧%، أما في رأي الريفيات فإن التبعية الاقتصادية للرجل هي أكبر هذه الصعوبات حيث بلغت نسبتها ١٧%.

٣- كما تبين أيضًا أن الطلاق كمشكلة اجتماعية تواجهه المرأة وأن من أهم مسبباته في رأي الحضريات والريفيات هو عدم التوافق الاجتماعي بين الزوجين حيث بلغت نسبته في الريف والحضر ٢٥%.

٤- وأيضًا تبين أن العنف ضد المرأة كمشكلة اجتماعية تواجهه المرأة أن من أهم مسبباته في رأي الحضريات هو الخلافات المالية بين الزوجين، حيث بلغت نسبته ١٨%، أما في رأي الريفيات فإن أهم مسبباته هو عدم تحمل المسئولية تجاه تربية الأبناء من الأم حيث بلغت نسبته ١٩%.

٥- كما تبين أيضًا أن البيئة لها تأثير ودور كبير في خلق ثقافة المرأة، وذلك التأثير يحدد عملية تقدم المرأة أو إعاقتها عن التقدم.

٦- وأيضًا تبين أن نوع البيئة المحيطة بالمرأة يؤثر في أدائها لأدوارها الاجتماعية وإدراكها لمشاكلها الاجتماعية وكيفية مواجهتها.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

تواجه مصر حاليًا كسائر الدول النامية تحديات كبيرة: علمية وتقنية واقتصادية واجتماعية وسياسية، لتتمكن من اللحاق بركب الدول المتقدمة وسد الفجوة التي تفصلها عنها، وهذا يتطلب بذل الجهود المكثفة لاستغلال كافة الموارد البشرية والمادية، لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المنشود، ولما كانت النساء يشكلن نصف عدد السكان، وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية، فقد أصبح لزامًا أن يساهمن في العملية التنموية، بل لقد أصبح وضع النساء في أي مجتمع يعتبر مقياسًا لمدى التطور ونمو هذا المجتمع، بل وأصبح الاستثمار في قدرات المرأة وتمكينها يعتبرا ضمن وسُبل الإسهام في النمو الاقتصادي والتنمية العامة.

ولقد بُذلت كثير من الجهود الدولية للفت النظر إلى ضرورة تحسين أوضاع النساء وإزالة العقبات التي تعترض تقدمهن، ومن بين هذه الجهود الدولية، إسهامات مصر ومشاركتها في كثير من المؤتمرات الدولية، والتصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وانعقاد الكثير من المؤتمرات القومية بهدف التعرف على واقع المرأة المصرية وقضاياها وتحديد استراتيجية العمل على أساس علمي، بالإضافة إلى إنشاء المجالس واللجان والإدارات المتخصصة للاهتمام بقضايا المرأة، وبذلت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية جهودًا واضحة في العقود الأخيرة لتحسين أوضاع المرأة وتعزيز مكانتها.

لكن بالرغم من التقدم الذي حققته المرأة في مصر في مجالات التعليم، والصحة، وفي المجالات الأخرى، إلا أن هذه الإنجازات لا تزال متواضعة مقارنة بما حققته دول أخرى كانت في نفس مستوى نمو مصر، وذلك لأن أوضاع المرأة في مصر تتأثر بأوضاع المجتمع المحيط بها، ومصر لاتزال من المجتمعات النامية التي تشكو من كثير من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على جميع فئات المجتمع وبالأخص على المرأة.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة عن طريق إلقاء الضوء على بعض من المشكلات الاجتماعية التي تواجهه المرأة المصرية ووضع بعض استراتيجيات لحلها، وربط هذه المشكلات باختلاف البيئات المحيطة بالمرأة حيث أن اختلاف البيئات قد يؤثر في عملية وعي وإدراك المرأة لهذه المشكلات التي تحيط بها وكيفية حلها ومواجهتها أيضًا قد تختلف باختلاف البيئات، ولذلك تبلور موضوع الدراسة في التركيز على فهم وإدراك المرأة لدورها داخل المجتمع وفهم ومواجهة مشكلاتها الاجتماعية التي تعوق تقدمها وتطورها وبالتالي تعوق عملية التنمية الشاملة للمجتمع.

أهمية الدراسة:

١- التعرف على أنماط البيئات المختلفة والعلاقة بين هذه الأنماط البيئية مثل (الريف، الحضر) وإدراك المرأة لدورها داخل هذه البيئات، وأيضًا دورها في حل مشكلاتها الاجتماعية التي تواجهها سواء كان هذا الدور بالسلب أو الإيجاب.

٢- محاولة الكشف عن أسباب هذه المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة والتي تتأثر بها المرأة باختلاف البيئات، وتتفاوت وتختلف ثقافة المرأة ووعيها الاجتماعي والبيئي لها.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الراهن إلى هدف رئيسي وعدة أهداف فرعية، حيث يتبلور الهدف الرئيسي لهذا البحث في محاولة الكشف عن العلاقة بين البيئات المختلفة وإدراك المرأة لدورها في حل ومواجهة مشكلاتها الاجتماعية داخل هذه البيئات وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة، وبجانب هذا الهدف الرئيسي تنبثق عدة أهداف فرعية تحاول الباحثة تحقيقها من خلال هذه الدراسة وهي على النحو التالي:

١- محاولة الكشف عن دور البيئة في خلق ثقافة ووعي المرأة.

٢- تحديد مدى حجم دور البيئة في إدراك المرأة للواقع الاجتماعي الذي تعيشه وأسلوب مواجهتها لمشاكله الاجتماعية.

٣- التعرف على قدرات المرأة في المشاركة في حل مشاكلها الاجتماعية مع تنوع البيئات.

٤- محاولة الكشف عن استراتيجيات تواجه المرأة بها مشاكلها الاجتماعية وذلك مع اختلاف وتنوع البيئات.

تساؤلات الدراسة:

١- هل يختلف إدراك المرأة لدورها في حل مشكلاتها الاجتماعية باختلاف البيئة؟

٢- ما هي المشاكل الاجتماعية التي تواجهها المرأة طبقًا للبيئة المحيطة بها؟

٣- ما هو أثر البيئة المحيطة للمرأة على وعيها للواقع الاجتماعي ومشاكله الذي تعيش فيه؟

٤- ما هي الممارسات السلوكية التي تتبعها المرأة الريفية والحضرية في مواجهة وحل مشكلاتها الاجتماعية؟

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ امرأة تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى وتشمل ٥٠ امرأة حضرية من منطقة شبرا بالقاهرة وذلك عن طريق مجموعة متنوعة من العاملات أو

المشتغلات ببعض المدارس الموجودة داخل منطقة البحث وهي شبرا مصر بالقاهرة، والمجموعة الثانية وتشمل ٥٠ امرأة ريفية تم اختيارهن من قرية تلوانة بمحافظة المنوفية، ولقد روعي في اختيار العينة تنوع الفئات العمرية، وتنوع الحالة الاجتماعية والتعليمية، وأيضًا تنوع المهن والوظائف.

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الباحثة على المنهج الاستطلاعي الكشفي بغرض الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تحيط بالمرأة، وأيضًا لاستطلاع واستكشاف أبعاد وجوانب ظواهر البحث الاجتماعية قبل الشروع في البحث نفسه وهذا المنهج يسهل عملية البحث حيث أنه يمهد الطريق للباحث ويسهله في عملية البحث، لأنه قد كان تعرف مسبقًا على أبعاد وجوانب المشكلة البحثية.

وسوف تعتمد الباحثة أيضًا على المنهج المقارن والذي يستخدم في البحوث الاجتماعية على نطاق واسع إذ أن الدراسة العلمية للظواهر والمشكلات تتضمن إجراءات مقارنات بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ولقد ساعد المنهج المقارن في التعرف على مدى اختلاف البيئات وعملية وعي وإدراك المرأة لدورها في مواجهة مشكلاتها الاجتماعية وذلك من خلال التقارن أو المقارنة بين عينة الدراسة.

ولقد استخدمت أيضًا الباحثة العديد من الأدوات وهي:-

١- الملاحظة ٢- المقابلة ٣- الاستبيان

نتائج العامة للدراسة:

١- كشفت الدراسة أيضًا عن معاناة المرأة من المشكلات الاجتماعية حيث أن المرأة الحضرية كانت الفئة السائدة لها في المشكلات الاجتماعية، هي ندرة فرص العمل والبطالة وهذا ما يؤكد أنه مع تزايد أعداد السكان تقل فرص العمل وتنتشر البطالة بين النساء، في حين أن الفئة السائدة للمرأة الريفية في المشكلات الاجتماعية هي الفقر وهذا تريد أن توضحه هذه الدراسة أنه لا تزال مشكلة الفقر تواجه الريف وخصوصًا المرأة في داخل الريف المصري.

٢- وكشفت الدراسة أيضًا عن وجود علاقة بين البيئة ومشكلات المرأة في حين كانت الفئة السائدة لهذه المشكلة في رأي الحضريات هي وجود قصور في الخدمات المقدمة للمرأة وهذا ما يترتب عليه إنتاج مشكلات تؤثر على المرأة، في حين أن المرأة الريفية رأيها يتلخص هذا القصور في

عدم وجود موارد كافية لزيادة الدخل وهذا يرجعنا إلى مشكلة الفقر وأنه نتاج لهذا التقصير من الدولة.

٣- وقد أوضحت الدراسة أيضًا أن هناك اختلاف في دور المرأة في الريف عن الحضر، وقد تركزت صور هذا الاختلاف بالنسبة لرأي المرأة الحضرية في نسبة تعليم المرأة، وبالنسبة لرأي المرأة الريفية في كثرة البدائل المتاحة أمام المرأة في الحضر.

توصيات الدراسة:

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بقضايا وعي المرأة وإدراكها لدورها داخل المجتمع.

٢- العمل على زيادة توعية المرأة بحقوقها القانونية والاجتماعية المشروعية وذلك من خلال مؤسسات قانونية حكومية.

٣- إعادة الاعتبار لدور المرأة داخل الأسرة والمجتمع وخصوصًا في الريف المصري، وذلك من خلال إعلام موجه وهادف يهتم بقضايا المرأة ومشكلاتها.